
دعم سلامة المعلومات والخطاب السياسي المدني

جدول المحتويات

| | |
|----|---|
| 3 | نظرة عامة |
| 3 | المصطلحات |
| 4 | العالمي المنتشر للديمقراطية التهديد |
| 5 | توضيح المصطلحات الشائعة |
| 6 | الشائعة من المعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة الأنواع |
| 6 | المعلومات الخاطئة |
| 6 | المعلومات المضللة |
| 6 | الجناة والدافع |
| 7 | نشر المعلومات |
| 7 | الأدوات الشائعة للمعلومات |
| 8 | الإجراءات المضادة لردع المعلومات المضللة |
| 9 | العوامل المؤثرة على انتشار المعلومات المضللة |
| 9 | أمثلة لدول |
| 9 | فرنسا |
| 9 | كينيا |
| 10 | المكسيك |
| 10 | ميانمار |
| 10 | نيجيريا |
| 10 | صربيا |
| 11 | سوريا |
| 11 | أوكرانيا |
| 11 | المملكة المتحدة |
| 12 | إقرارات الشكر |
| 13 | الملاحظات النهائية |

نظرة عامة

الغرض من هذا المورد هو رفع درجة الوعي حول خطورة المعلومات المضللة و كيفية استخدامها لتقويض سير أعمال المؤسسات الديمقراطية وإضعاف عملياتها. يهدف هذا المورد إلى مساعدة النشطاء المدنيين والسياسيين المهتمين بحماية المساحة المتاحة للحوار المستنير والنقاش العام. هذا يشمل التأكد من تدفق المعلومات الدقيقة ودعم ممارسة الخطاب السياسي المدني.

المصطلحات

الخوارزمية

هي سلسلة من الخطوات الثابتة يؤديها الحاسوب لحل مشكلة أو إتمام مهمة. على سبيل المثال تستخدم منصات وسائط التواصل الاجتماعي الخوارزميات لتجميع المحتوى الذي يشاهده المستخدمون. تم تصميم هذه الخوارزميات تحديداً لعرض مواد على المستخدمين تثير اهتمامهم، اعتماداً على الخلفية السابقة لمشاركة كل مستخدم على هذه المنصة.

الأتمتة

عملية تخصيص ماكينة لإتمام مهمة بإشراف بشري قليل أو بدون إشراف على الإطلاق. تقوم الأتمتة بتأدية المهام التي تستغرق وقتاً طويلاً ليكملها البشر وتحولها إلى مهام تُستكمل بشكل سريع وبدون مجهود تقريباً.

البرامج الآلية

حسابات وسائل التواصل الاجتماعي التي تُدار كلياً باستخدام برامج الحاسوب وصُممت لتؤدي وظيفة إنشاء المنشورات و/ أو التفاعل مع محتوى موجود على منصة محددة .

شبكة روبوت

هي مجموعة أو شبكة من البرامج الآلية التي تعمل بالتنسيق معاً ويقوم عادةً شخص واحد أو مجموعة بتشغيلها.

الأكاذيب العميقة

تصف الإعلام المُفكر الذي يُنتج بواسطة الذكاء الاصطناعي (AI). يُنتج الذكاء الاصطناعي وسائل سهلة نسبياً لإنشاء محتوى جديد من خلال توليف عناصر مختلفة من ملفات الفيديو أو ملفات الصوت الموجودة، بحيث يبدو الأفراد وكأنهم يتكلمون بكلمات و يقومون بأفعال لا أساس لها من الحقيقية.

تحري دقة الحقائق

وهي عملية التحقق من مدى مصداقية ودقة المعلومات الرسمية المنشورة كتصريحات الساسة والتقارير الصحفية.

التضخيم المخلتق

المعلومات أو انتشارها من خلال وسائل صناعية

الدعاية

نشر معلومات صحيحة أو خاطئة لإقناع الجماهير، ولكنها غالباً ما يكون لها مدلول سياسي وغالباً ما تتصل بمعلومات تصدرها الحكومات.

التصيد

هو القيام بنشر محتوى مسيء أو تحريضي عن عمد وتوجيهه إلى مجتمع إلكتروني على الإنترنت بقصد إثارة استفزاز القراء أو التشويش على أحد الحوارات. يُستخدم مصطلح «التصيد» غالباً للإشارة إلى أي شخص يقوم بمضايقة الآخرين أو إهانتهم على الإنترنت.

مجموعة التصيد

هي مجموعة من الأفراد يشاركون في عملية التصيد أو سرد الروايات على غرار الروبوت بطريقة منسقة.

المعلومات المضللة

هي المعلومات الخاطئة أو غير الدقيقة التي يتم إعدادها أو نشرها بنية صريحة للتضليل والتسبب في حدوث ضرر.

المعلومات الخاطئة

هي المعلومات الزائفة أو غير الدقيقة ولكنها ليست بنية التسبب في إحداث الضرر.

إساءة استخدام المعلومات

هي معلومات حقيقية تتم مشاركتها من أجل التسبب في حدوث ضرر، وغالباً ما يحدث ذلك بنقل المعلومات المخصصة لهذا الهدف لتكون معلومات خاصة ونشرها علانية للعامة.

التهديد العالمي المنتشر للديمقراطية

تعد المعلومات هي مصدر السلطة ولدى الأنظمة الديمقراطية الإمكانات الكامنة لتوزيع هذه السلطة. في هذا الصدد تتحرر المعلومات عندما يتمكن المواطنون من نقل ومشاركة المعلومات واستلامها وقرائتها علناً وهم يمارسون الحريات الأساسية ومنها حرية التعبير والتجمع والاتحاد معاً. تعتمد الأنظمة الديمقراطية أيضاً على مشاركة المواطنين في الحياة العامة؛ ويشمل هذا الإشتراك في العمليات السياسية مثل الانتخابات المنتظمة التنافسية التي تحدد تشكيل الحكومة. تعتمد المشاركة بدورها على الثقة في المؤسسات التي تعمل للصالح العام. تمثل هذه العلاقة عقد اجتماعي بين المواطنين والدولة التي تعتمد جزئياً على تدفق المعلومات الدقيقة التي تسمح للمواطنين بفهم ما تفعله الحكومة وللاختيار من بين مسارات العمل المختلفة التي تجعل الحكومة مسؤولة أمامهم.

تعد سلامة المعلومات أمراً حيوياً لديمقراطية سليمة. عندما تكون المعلومات خاطئة أو غير دقيقة يمكن أن تؤثر سلباً على مناقشة المواطنين لقضاياهم وعلى قراراتهم السياسية مما يؤدي إلى انهيار مستوى الخطاب المدني وتثبيت التوصل لحلول توافقية. تعتبر قدرة المواطنين على مناقشة الأفكار حول السياسة والشئون العامة بطريقة مستنيرة ومحترمة هي أمر أساسي مكمل للمحافظة على ديمقراطية سليمة طويلة الأمل وهي تشمل أيضاً الحوار والمناقشات التي تجري بداخل الحكومة وبين الساسة. وبالمثل أيضاً يجب أن يفهم المواطنون عمل الحكومة ويجب أن يتم توفير المعلومات حتى يتمكن المواطنون من تحميل الجهات الحكومية الفاعلة المسؤولية عن القرارات الصادرة عنها.

تُهدد الديمقراطية عندما يتم ترويج نشر المعلومات الخاطئة والمضللة وتستخدم بشكل متعمد في إضعاف ثقة العامة وزيادة الاستقطاب والحد من قدرة المواطنين على التصرف بشكل فردي أو بالاجتماع معاً.

يمكن أن يكون تأثير المعلومات المضللة خطيراً أثناء الانتخابات تحديداً حيث يكون هناك انقسامات مؤثرة موجودة مسبقاً حول الأولويات والسياسات. أثناء هذه الفترات يمكن أن تؤثر المعلومات المضللة على تفضيلات الناخب وتعطل سير العملية الانتخابية الطبيعي وتبرز حالة الإحباط العام والسخط، لكن لا ترتبط كل محاولة لنشر معلومات مضللة بحدث خاص مثل الانتخابات، حيث يمكن استخدام المعلومات المضللة أيضاً لتغيير مساحة المعلومات الأوسع نطاقاً التي من خلالها يناقش الناس القضايا ويكونوا المعتقدات ويتخذون القرارات السياسية. يتم نشر المعلومات المضللة أحياناً لترويج رواية معينة بصورة أكبر على مدار الوقت أو الحظ من قدر الخطاب المدني بتعزيز الانقسام أو السخرية.

تتخذ غالباً الجهات الفاعلة في الأنظمة الاستبدادية خطوات مختلفة لتؤثر على تدفق المعلومات. قد تشمل هذه الخطوات قطع إمكانية الدخول والاطلاع على موارد المعلومات المستقلة والنقاش العام، والتحكم في منافذ وسائط الإعلام ومحتوى المعلومات المقدم، أو نشر معلومات مضللة وخاطئة عمداً لتضليل العامة، حيث ترى هذه الجهات قيمة كبيرة في تخفيض ثقة العامة وتعطيل المشاركة السياسية لنظرهم المندادين بالديمقراطية.

غيرت التكنولوجيا بشكل أساسي من إنتاج المعلومات واستيعابها بعدد من الطرق. ¹ مع انتشار الإنترنت بشكل أوسع نطاقاً وأسرع وأقل كلفة هناك مليارات الأشخاص الذين يمكنهم مشاركة المعلومات مع بعضهم بشكل أسهل عن ذي قبل. ويشمل هذا التحول التكنولوجي تطور وسائل التواصل الاجتماعي والذي جعل من استيعاب المعلومات التي تتم مشاركتها عبر الشبكات الإلكترونية معلومات عامة وليست خاصة، وتقوم العديد من الشركات الكبرى بالتحكم فيها. زادت أيضاً سرعة عملية مشاركة المعلومات مع زيادة أعداد أجهزة الهواتف المحمولة وازدياد سرعة دورة الأخبار. مع زيادة سرعة تبادل المعلومات بصورة أكبر بين الأقران في بعض الحالات، تكون دقة المعلومات التي يتم مشاركتها أقل عرضة للتشكيك فيها. في حالات أخرى يكون سيل المعلومات الذي يتم مشاركته سيلاً غامراً ويشكل كشف المعلومات الدقيقة والمعلومات الكاذبة تحدياً أكبر. يعد نقص التشكيك في المعلومات أمراً واقعاً خاصة مع البيئات الرقمية التي أصبحت شخصية بشكل أكبر من خلال الخوارزميات والخوارزميات التي تطابق المحتوى مع أذواق المستخدم وتفضيلاته. هذه العوامل التي ميزت الثورة الرقمية زادت من قابلية تعرض العامة للتلاعب بهم من خلال المعلومات غير الدقيقة.

تعد رقمنة فضاء المعلومات عملية معقدة محفوفة بالتحديات التي يواجهها الناس في مجابهة الخطى السريعة للتحول التكنولوجي. هناك عوامل

نفسية تشكل العملية التي يعالج بها الناس المعلومات مع وجود أنواع مختلفة من المعلومات تولد ردود أفعال إما عقلانية أو عاطفية. قد تروج بيانات الوسائط الرقمية خاصة منصات وسائط التواصل الاجتماعي التي يتم مشاركة المعلومات فيها بسرعة معالجة عاطفية للمعلومات بدلاً من ردود الأفعال العقلانية التي تعتمد على الفحص والتدقيق المتأن. ²

رغم أنه من المعروف أن التلاعب بالمعلومات في الديمقراطيات ليس بالشيء الجديد، لكن التكنولوجيا الرقمية أدت إلى زيادة حجم هذه المشكلة من خلال السماح للجهات الفاعلة الشريرة بالتلاعب بالرأي العام بدون الكشف عن هويتهم وتهديد سلامة المعلومات. تضخم وسائل التواصل الاجتماعي هذه الآثار بسبب تكلفتها المنخفضة نسبياً وسرعة نشر المعلومات لجمهور عريض. ³ غالباً ما يُدعم هذا الأمر باستخدام الأنظمة المميكنة مثل الروبوتات التي تدفع المحتوى المطلوب إلى المستخدمين الذين يمكن استهدافهم من خلال بيانات عن تفضيلاتهم الشخصية والسمات الديموغرافية لديهم.

«استخدمت الجهات السياسية دوماً المعلومات المضللة لمنفعتهم منذ آلاف السنين. لكن يبدو أن سرعة المعلومات المضللة في المساحة المعلوماتية المعاصرة وحجمها، قد ضخما من تأثيرها بشكل كبير وتركاً كثيراً من أفراد العامة في حالة متزايدة من الغضب أو الخوف أو التشويش. وهذا بدوره يترك العامة أكثر عرضة للتلاعب بأذهانهم في المستقبل وينتج عنه دورة من انخفاض ثقة العامة في مصادر المعلومات الموضوعية وهو الأمر الذي يُطلق عليه بعض المحللين «تحلل الحقيقة».

[بيان موجز للمعهد الديمقراطي الوطني: كيف تؤثر المعلومات المضللة على السياسة العامة](#)

توضيح المصطلحات الشائعة

الأخبار الكاذبة هو مصطلح يستخدم تبادلياً مع مصطلح المعلومات المضللة أو الأنواع الأخرى من الفوضى التي تحدث بداخل نظام المعلومات المتواصل وأصبح مصطلحاً عريضاً يُستخدم لوصف الأخبار غير الدقيقة أو المفبركة، لكن لا يصف مصطلح «الأخبار الكاذبة» بدقة الالتباس بين المعلومات المضللة والمعلومات الخاطئة وإساءة استخدام المعلومات، ويستخدمه غالباً الاستبداديون المتعسفون وآخرون للتقليل من قيمة الخطاب الحقيقي الذي لا يعجبهم عبر خلطه مع الروايات الكاذبة.⁴

المعلومات المضللة هي معلومات كاذبة يتم إنشائها عمداً للتسبب في ضرر لشخص أو جماعة اجتماعية أو منظمة أو دولة لا تتكون المعلومات المضللة دائماً من أكاذيب صريحة، بل يمكن أن تكون حقائق فُصلت من سياقها الأصلي أو حقائق دُمجت مع معلومات كاذبة.

مثال

كشفت شركة «فاير آي» لأمن الفضاء الإلكتروني ومقرها كاليفورنيا عن حملة معلومات مضللة استغرقت سنوات مستهدفة دول أمريكا اللاتينية والشرق الأوسط والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية.⁵ اكتشفت الشركة وجود أكثر من 600 حساب على وسائل التواصل الاجتماعي في إيران تهدف إلى نشر معلومات مضللة في جميع أنحاء العالم. قامت شركة «فاير آي» بمشاركة هذه المعلومات مع موقع الفيسبوك في 2018 مما أدى إلى إزالة 652 من الحسابات والصفحات المزيفة بسبب انتهاجها «السلوك الزائف المنسق».

المعلومات الخاطئة: هي معلومات خاطئة ولكن تم انشاؤها بدون قصد التسبب في ضرر.

مثال

عقب حدوث هجوم تفجيري في مانشستر في إنجلترا عام 2017، غردت جريدة محلية بالخطأ بمعلومات عن وجود رجل مسلح خارج مستشفى محلي، وقد اكتشف لاحقاً أن هذه المعلومة خاطئة وسحبت الجريدة تغريدتها السابقة.⁶

دور النية والقصد في إنشاء المعلومات الخاطئة هو العامل الأساسي لفهم الاختلاف بين المعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة. تعد المعلومات المضللة جزءاً من الجهود المتعمدة للخداع، بينما غرض المعلومات الخاطئة ليس هو الخداع. ولكن رغم وجود هذا الفرق تظل النوايا من وراء إنشاء المعلومات ومشاركتها غير واضحة دائماً.

إساءة استخدام المعلومات: تشير إلى المعلومات الواقعية الحقيقية المستخدمة عمداً في إلحاق الأذى بشخص أو منظمة أو دولة.

مثال

أثناء عملية الانتخابات الأمريكية الأولية في 2016، تم تسريب رسائل البريد الإلكتروني من اللجنة الوطنية الديمقراطية (DNC) بشكل انتقائي للعامه لإظهار التحيز المزعوم للجنة أثناء الحملة.⁷

الدعاية تشير إلى الحملات التي تنشر المعلومات المعدة للتلاعب بالجمهور لتبني مواقف محددة أو إثارة ردود أفعال معينة.⁸

مثال

تشتهر كوريا الشمالية بحملاتها الدعائية لتشريب الأفكار وتلقيها لسكانها. تركز كل أشكال وسائل الإعلام بما فيها الموسيقى والفنون والأفلام على المجد الوطني. يساهم تقييد إمكانية الدخول على الإنترنت والرقابة المفروضة على وسائل التواصل الاجتماعي في وضع جدول أعمال حكومة كوريا الشمالية.⁹

حملات إعلامية عامة تشير إلى الأنشطة التواصلية المنظمة التي تهدف إلى الوصول لمجموعات كبيرة من الناس وتشكيل الاتجاهات العامة أو القيم أو السلوكيات أملاً في التوصل لبعض النتائج الاجتماعية المرغوبة. يجب التمييز بين هذا المصطلح وبين الدعاية التي تعني ضمناً القصد العمدي للتلاعب أو الخداع.

مثال

في 2016، دشنت جزيرة سيروس اليونانية حملة إعلامية عامة لتعريف السكان بالآثار الضارة للتلوث. اكتشف البحث أن الحملة نجحت في تغيير مواقف العامة تجاه إلقاء القمامة مما أدى إلى انخفاض مستويات النفايات البلاستيكية في البيئة البحرية المحلية.¹⁰

الأنواع الشائعة من المعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة

توجد أشكال عديدة من المعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة. قامت كلير واردل من مؤسسة [First Draft News](#) بالترقية بين أنواع المعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة بتصنيفها لسبع فئات لتوضيح طائفة المحتويات المثيرة للإشكاليات الموجود على الإنترنت وفي وسائل الإعلام.

المعلومات الخاطئة

| نوع | وصف | مثال |
|------------|---|---|
| الهجاء | لا توجد نية للتسبب في أذى و لكن هناك احتمالية للخداع. | برنامج تلفزيوني هزلي أو تعليق اجتماعي |
| اتصال خاطئ | عندما تكون العناوين الرئيسية أو المرئيات أو التعليقات التوضيحية لا تدعم المحتوى | «الروابط المضللة» لأخبار إلكترونية بعناوين صادمة أو مثيرة للخلاف |
| محتوى مضلل | الاستخدام المضلل للمعلومات لتوريط موضوع أو فرد | صورة تجعل الجماهير يعتقدون أن شخص محدد كان في مكان معين بينما لم يكن في الحقيقة موجود به. |

المعلومات المضللة

| نوع | وصف | مثال |
|---------------------|---|--|
| سياق خاطئ | عندما يتم مشاركة محتوى سليم مع بعض المعلومات السياقية الخاطئة | يتم دمج معلومات حقيقية وصور أصلية معا بشكل خاطئ |
| محتوى احتيالي | عندما يتم انتحال هوية مصادر أصلية | نسب معلومات خاطئة بشكل غير صحيح لمصدر أخبار كبير موثوق في مصداقيته |
| محتوى مفبرك | محتوى خاطيء بنسبة ١٠٠٪ ومصمم للخداع أو للتسبب في أذى | أو معلومات مفبركة تقدم على أنها حقائق واقعية |
| محتوى تم التلاعب به | عندما يتم التلاعب بمعلومات أصلية أو صور حقيقية بغرض الخداع | دمج صور أصلية مع نص مفبرك |

الجنابة والدافع

تعد النية هي السمة المميزة بين ما يُشكل المعلومات الكاذبة أو المعلومات المضللة. تقدم الدوافع التي تدفع الجهات المعنية إلى إنشاء وإنتاج المعلومات المضللة ومشاركتها رؤية إضافية لفهم هذه الظاهرة، وهذه الدوافع يمكن فصلها إلى أربع فئات: مالية وسياسية واجتماعية ونفسية. يمكن أن تستخدم كل من الجهات السياسية الحكومية وغير الحكومية المعلومات المضللة كوسيلة للتلاعب بآراء أو وجهات نظر من يستهدفونهم. يروج الساسة لنشر معلومات مضللة عن المؤسسات أو خصومهم السياسيين، سواء الأجنبي أو المحليين، بغرض قمع أصواتهم والتلاعب بالخطاب السائد.¹¹ يمكن أن تكون هذه الجهات السياسية الفاعلة منتسبة للحكومات أو يمكن أن تكون جهات فاعلة خاصة تتسق مع آخرين في سبيل دعم معتقد أيديولوجي مشترك.

توجد جهات فاعلة قد تنشر معلومات مضللة مدفوعة بدوافع غير سياسية مثل الترفيه أو الرغبة في زيادة الربح. تقدم الإعلانات على الإنترنت الآن حافز مادي لإنشاء معلومات مضللة يمكن مشاركتها بسرعة واجتذاب مرور مستخدمين لموقع إلكتروني معين.

قد يكون التلاعب بالأليات الداخلية الموجودة في شبكات وسائل التواصل الاجتماعي لتقديم محتوى (خوارزميات) ومعلومات معينة لحشد الانتباه ويكون ذلك من خلال شركات أو جهات مستقلة تسعى وراء تحقيق أرباح أكثر من المرور الإلكتروني للمستخدمين. يمكن أن يكون المستهلكين المضللين عبر الإنترنت أمراً عارضاً في سبيل السعي لتحقيق الهدف الأساسي وهو الربح، لأن الترفيه والأخبار يتواجدان جنباً إلى جنب في مواقع وسائط التواصل الاجتماعي.¹² هناك جهات فاعلة أخرى مستقلة تكون مدفوعة بدوافع أخرى مغايرة؛ مثل فرصة الترويج لموضوعات شخصية أو سعياً للشهرة أو حتى ببساطة لإغضاب أو الناس أو «تصيدهم».

نشر المعلومات

أدى التطور الملحوظ في المشهد الإعلامي الرقمي إلى زيادة سبل نشر المعلومات المضللة. أصبحت منصات وسائل التواصل الاجتماعي أدوات أولية تستخدمها حملات نشر المعلومات المضللة نظراً لشهرتها في جميع أنحاء العالم إلى جانب سهولة المشاركة من خلال المجموعات الخاصة والشبكات الشخصية.¹³ وبينما تعد استخدامات أدوات وسائط التواصل الاجتماعي استخدامات مشروعة، لكن يُمكن أن يتم استغلالها أيضاً لأغراض أخرى.

منصات وسائط التواصل الاجتماعي التي يتم من خلالها مشاركة المعلومات الخاطئة والمضللة:

- فيسبوك
- تويتر
- يوتيوب
- المدونات
- لوحات الرسائل

بالإضافة للقائمة الموجودة أعلاه أصبحت تطبيقات الرسائل للهاتف المحمول ووسائل مشهورة بشكل متزايد. تختلف هذه التطبيقات بشكل طفيف عن منصات وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى لأن تطبيقات الرسائل المحمول مصممة للمحادثات الخاصة بين جهات الاتصال الخاصة بها بدلاً من العمل بشكل عمومي لجهات متعددة.¹⁴ تتميز تطبيقات الرسائل مثل واتساب وفايبر وتليجرام وويتشات بتشفير الرسالة من بدايتها إلى نهايتها وهذا يمنع أي شخص من فحص محتوى الرسالة بما في ذلك شركة التطبيق.

رغم أن وسائط التواصل الاجتماعي هي الوسيلة الأولية لنشر المعلومات المضللة، لكن تم استخدام مصادر الأخبار الإعلامية التقليدية أيضاً في الماضي لنشر المعلومات المضللة مثل:

- الصحف
- القنوات التلفزيونية
- مواقع الأخبار الإلكترونية
- المذيع

أظهرت العلاقة بين مصادر الإعلام التقليدية ووسائط التواصل الاجتماعي في المشهد الإعلامي عن ديناميكا معقدة. يمكن استخدام وسائط التواصل الاجتماعي في تشويه وتضخيم الروايات التي تنتقل عبر الأشكال المختلفة من وسائل الإعلام التقليدية، وغالباً ما تقدم مصادر الإعلام التقليدية تقارير عن وسائط التواصل الاجتماعي وتعكس الاتجاهات السائدة فيها أيضاً، وهذا يخلق حلقات مكررة من التغذية العكسية السلبية للمعلومات المضللة التي تؤدي إلى تضخم المعلومات غير الدقيقة. فمجرد تكرار المعلومات ببساطة أو القيام بالتحقق من دقة محتوى إلكتروني معين قد يؤدي إلى تضخيم المعلومات الخاطئة، دون أن ندري، بصورة كبيرة.

للمعلومات المضللة

يعتمد مروجو المعلومات المضللة على عدد من التكتيكات لنشر المعلومات خاصة من خلال المواقع الرقمية. تعد الكثير من هذه الإستراتيجيات **دعاية حسابية** والتي عرفها معهد أكسفورد للإنترنت بأنها «استخدام الخوارزميات والميكنة والمعالجة البشرية لنشر معلومات مضللة عمداً على شبكات مواقع التواصل الاجتماعي». ¹⁵ تعد الدعاية الحسابية طريقة يمكن بها مشاركة محتوى المعلومات المضللة. تشمل بعض أمثلة التكتيكات ما يلي:

- **الشخصيات المزيفة وعمليات التصيد:** يمكن أن تعتمد الجهات الفاعلة التي تحاول نشر معلومات مضللة على إنشاء صفحات شخصية زائفة على وسائط التواصل الاجتماعي بأسماء مزيفة لتقديم غطاء ومصدقية للمعلومات التي يتم مشاركتها. بشكل مماثل لبرامج الروبوتات التفاعلية، يمكن أن يُضخم المتصيدون المعلومات المضللة، ولكن يستهدف المتصيدون جهات فاعلة محددة وتعمل مزارع التصيد بكفاءة وفاعلية لإسكات المعارضة أثناء شن حملة نشر المعلومات المضللة.
- **التلاعب بالخوارزميات:** هو إستراتيجية للتلاعب باتجاهات شبكات وسائط التواصل الاجتماعي ليجعل المعلومات المضللة أكثر انتشاراً. يمكن توظيف عملية التلاعب بالخوارزميات إما لنشر المعلومات أو مكافحة انتشارها ولكن التلاعب بالاتجاهات لمحاربة المعلومات المضللة يمثل إستراتيجية أكثر شراسة.
- **روبوتات وسائط التواصل الاجتماعي:** حسابات مميكنة مصممة لنشر المعلومات المضللة بسرعة أو التواصل مع الناس. بينما هناك الكثير من الروبوتات تُستخدم لمشاركة المعلومات من جميع الأنواع بسرعة، قامت جهات فاعلة باستخدامها أيضاً للتلاعب بخوارزميات وسائط التواصل الاجتماعي وتغيير المعلومات التي يشاهدها المستهلكون. يمكن استخدام شبكة روبوتية لشد الانتباه لقصص مضللة وخلق وهم النقاش العام ودعمه.

- **الصورة المرئية:** يمكن استخدامها لخداع الجماهير من خلال التلاعب بالصور أو مقاطع فيديو. هناك اتجاه جديد يعرف باسم «الأكاذيب العميقة» والتي تشمل إنشاء مقاطع فيديو مزيفة باستخدام صور أشخاص حقيقيين، تم جمعها من مصادر صوتية ومصادر فيديو متنوعة، وهي مصممة لخداع الجماهير والخبراء على حد سواء.¹⁶
- **الميمات أو المحتوى الثقافي:** تم تصميمه ليتم مشاركته باجتياح وتأخذ هذه شكل النص أو الصور أو الفيديو.

الإجراءات المضادة لردع المعلومات المضللة

اتخذ المجتمع المدني وشركات التكنولوجيا والأحزاب السياسية والحكومات والمواطنون إجراءات كثيرة لردع المعلومات المضللة. يُعد التأمين الرقمي أمر بالغ الأهمية لحماية المعلومات من التلاعب أو من مشاركتها مع جهات تستخدم المعلومات للتسبب في أذى، ويشمل هذا التأمين تقوية كلمات السر واستخدام الشبكات الخاصة الافتراضية (VPNS) وتشغيل التوثيق المعتمد على عاملين.

بدأت الشركات التكنولوجية في اتخاذ الإجراءات التالية ضد المعلومات المضللة:

- **الكشف عن الروبوتات المميكة:** رغم أنه لم يتم تصميم جميع الروبوتات لأغراض المخادعة، لكن يُعد فهم السياق الذي تستخدم فيه الحسابات المميكة لتلوين فضاء المعلومات الرقمي أمر ضروري لتحديد الروبوتات التي تنشر المعلومات المضللة وإتخاذ خطوات لوقف نشاطها.¹⁷ يمكن أن يساعد الكشف عن الحسابات المميكة على مكافحة انتشار المعلومات المضللة خاصة من خلال منصات وسائل التواصل الاجتماعي مثل موقع فيسبوك وتويتر.
- **تحليل الشبكات:** تتبع أنماط الحسابات المميكة هو الوسيلة الرئيسية لفهم طريقة عمل حملات المعلومات المضللة وكيف تنسق الجهات الفاعلة معاً لزيادة مدى وصول معلومات مضللة محددة.
- **يُعد التحقق من دقة منافذ الإعلام التقليدية والمعلومات التي تتم مشاركتها هو إجراء آخر محتمل لمكافحة المعلومات المضللة.** يجب أن يكون التحقق من الدقة جزء من منهج متعدد الجوانب، تتبعه جهات مختلفة مثل منظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية ووزارات التعليم والمشرعون وشركات التكنولوجيا. يُعد قياس دقة المعلومات وهدفها، أمراً يواجه تحديات مثل عدم قدرة التحقق من الدقة دائماً على الاستجابة بسرعة توازي سرعة انتشار المعلومات المضللة. التحقق من دقة منافذ الإعلام التقليدية يجب أن يقابله جهود مماثلة من منافذ إعلام وسائل التواصل الاجتماعي لضمان عدم إعادة ترويج معلومات كاذبة.

مثال

قامت شركة في تايوان بتطوير أداة للتحقق من الدقة بداخل منصة لاين لإرسال الرسائل يطلق عليها اسم **CoFacts**. تجمع هذه الأداة قاعدة بيانات من رسائل المعلومات المضللة الشهيرة وتعتمد على العمل التعاوني بين مدققي الحقائق والمستخدمين.¹⁸

مثال

مثال: حاولت أدوات التحقق من الدقة مثل **Chequeabot** في الأرجنتين و**Full Fact** في المملكة المتحدة من مكافحة مشكلة إعادة نشر المعلومات الكاذبة بمراجعة الإدعاءات الموجودة في وسائل الإعلام الإخبارية تلقائياً مقابل الإحصائيات الرسمية والمعلومات المؤكدة.¹⁹

يوجد مكون آخر مهم من مكونات مكافحة المعلومات المضللة وهو استعادة ثقة المواطن في المؤسسات السياسية، بما في ذلك المؤسسات الإعلامية. انعدام الثقة المتزايدة في قدرة المؤسسات على تقديم معلومات دقيقة وغير منحازة أتاحت فرصة ومساحة للجهات الفاعلة التي تسعى لترويج معلومات مضللة وتغييب قدرة المواطنين على الوثوق في المعلومات التي تصلهم.

يتطلب بناء الثقة في المؤسسات وجود حوار صحي سليم بين الجهات الفاعلة كالحوار بين الأحزاب السياسية لكي يكون هناك فهم أفضل لطبيعة طريقة تأثير المعلومات على العملية الديمقراطية. يشمل هذا وضع إرشادات للسلوك المناسب للحملات الإلكترونية خاصة تلك الحملات التي تلعب فيها المعلومات المضللة دوراً في تشكيل سلوك الحملة. أثناء فترة الانتخابات يمكن للمواطن مراقبة الانتخابات وبسطيع المساعدة في تخفيف تأثير المعلومات المضللة، اعتماداً على فهمه للسياق المحلي وبيئة الإعلام التي يستقي المواطنون معلوماتهم منها. يمكن أن تساعد مراقبة المواطن للانتخابات على تتبع المحتوى الإلكتروني ومراقبة المنافذ الإعلامية التقليدية باعتبار ذلك جزءاً من الجهود الرامية إلى مكافحة القصص الكاذبة.

شاركت منظمات المجتمع المدنية (CSOs) في الجهود المبذولة لتقوية سلامة المعلومات من خلال الحملات التعليمية ومشاركتهم المتزايدة في تحسين مستوى التنقيف الإعلامي بين المواطنين. أصبحت حملات التنقيف الإعلامي والمعلوماتي والجهود المبذولة لتحسين استهلاك المواطنين من المواد الإعلامية بمثابة إستراتيجية مشهورة لمكافحة المعلومات المضللة. يُعد الشباب والسكان الأكبر سناً، هما المجموعتان المستهدفتان بشكل أكثر تواتراً من قبل هذه الحملات، خاصة فيما يتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي حيث زاد استخدام كلتا هاتين الفئتين السكانييتين للمواد الرقمية والخدمات الإلكترونية والمنصات الإعلامية أيضاً.²⁰ إذا تعرض الشباب للمعلومات المضللة التي تخلق حالة من الشك أو تقوي الشكوك الموجودة

مسبقاً حيال جدارة المؤسسات بالثقة، فقد يبحثون عن مصادر بديلة للمعلومات تُضعف من قدرتهم بشكل أكبر على التصرف كمواطنين مستنيرين. يُعد أيضاً السكان ذوي التنقيف المعلوماتي الأقل وخاصة المجتمعات التي حصلت على قدر تعليمي أقل، عُرضة لتلك المعلومات المضللة. حملات التنقيف الإعلامي والمعلوماتي المستهدفة لديها إمكانية زيادة قدرة سكان معينين على مقاومة حملات المعلومات المضللة التقليدية والرقمية.

العوامل المؤثرة على انتشار المعلومات المضللة

هناك عادةً مجموعتان من الظروف تنتشر فيها المعلومات المضللة بشكل خاص. تشير إحدى هاتين المجموعتين إلى ظروف زمانية حساسة تمثل نقاط الضغط في تلك الأوقات التي تكون سلامة المعلومات فيها حيوية للغاية ويتم مشاركة المعلومات فيها بكمية أكثر. وتشمل نقاط الضغط هذه الانتخابات أو الاستفتاءات حيث ترسم القرارات الحاسمة للمواطن شكل المستقبل السياسي مثل الاستفتاء البريطاني الذي أُجرى في 2016 حول استمرار بريطانيا في عضوية الاتحاد الأوروبي أو الانتخابات الرئاسية الأمريكية. تشمل المجموعة الثانية عوامل ظرفية أو هيكلية أوسع تؤثر على جوانب متعددة من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. تخلق السياقات الزمنية الحساسة التي تؤثر على الاستقرار السياسي مثل الحروب والنزاعات طويلة الأمد دوافع للجهات الفاعلة لتلويث الفضاء المعلوماتي بالمعلومات المضللة وإضعاف ثقة المواطنين بشكل أكبر في مؤسساتهم الضعيفة. تسمح معدلات الاستقطاب العالية أيضاً بازدهار المعلومات المضللة بإضعاف الروابط الاجتماعية بين الناس والجماعات ممن لديهم أيديولوجيات ووجهات نظر سياسية متعارضة بشكل أكبر.

أمثلة لدول

تظهر المخاطر التي تهدد سلامة المعلومات غالباً بأشكال مختلفة اعتماداً على السياق. توضح الأمثلة التالية حالات للمعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة وإساءة استخدام المعلومات، ومدى تأثير هذه المخاطر على مبادئ الديمقراطية.

فرنسا

أثناء فترة الانتخابات الرئاسية في 2017 تعرضت حملة المرشح الرئاسي إيمانويل ماكرون آنذاك لهجوم إلكتروني على نظام بريدها الإلكتروني. قام القراصنة بتسريب كنز ثمين من رسائل البريد الإلكتروني لحزب ماكرون أن مارشي! قبل التطبيق الإلزامي للتعقيم الإعلامي والصمت الانتخابي الذي يمنع النقاش العام.²¹ تتبع تسريب البيانات سلسلة من القصص الكاذبة التي انتشرت من خلال وسائط التواصل الاجتماعي عن حياة ماكرون الشخصية والأخلاقيات المهنية بغرض تشويه السمعة وتقليل الثقة في ترشحه الرئاسي. ردت حملة ماكرون بشجب واستنكار هذه القرصنة وإثارة الشكوك حول طبيعة هذه القرصنة مع ذكر أن بعض هذه الوثائق تم تزويرها عمداً من قبل الحملة لخداع القراصنة. كان لتسرب هذه المعلومات فيما يبدو تأثير محدود على النتائج النهائية للانتخابات حيث كانت التغطية الإعلامية التقليدية ضئيلة، وكونت الشركات الإعلامية شبكة للفحص والتنقيح في صحة المعلومات بدعم من FirstDraft ونتج عن ذلك فوز ماكرون بالانتخابات الرئاسية.²²

كينيا

يمكن أن يتعرض قطاع كبير من السكان من الشباب الذين يتلقون معلوماتهم بشكل أساسي من منصات ووسائط التواصل الاجتماعي للاستهداف والمعلومات المضللة التي يتم مشاركتها من خلال المنديات الإلكترونية. إن حملات المعلومات المضللة في كينيا لتأجيج التوترات العرقية والاقتصادية ليست بالأمر الجديد، ولكن صنعت ووسائط التواصل الاجتماعي حجم ومجال لحملات هذه المعلومات المضللة لتصبح أكثر حدة.²³ أثناء فترة الانتخابات الرئاسية في 2017، شكل الشباب في كينيا أكثر من نصف مجموع الناخبين المسجلين في الدولة. توجه الكثير من الشباب لوسائط التواصل الاجتماعي لمتابعة التطورات السياسية في الدولة خاصةً من خلال تطبيق الواتساب، وفيسبوك وتويتر. حلت منصات ووسائط التواصل الاجتماعي محل المصادر التقليدية للمعلومات في الدولة وهي الحكومة ووسائط الإعلام الرئيسية والمجتمع المدني وبذلك زالت العقبات التي كانت تمنع المعلومات الدقيقة والمعلومات المضللة على حدٍ سواء من الانتشار بحرية خلال المشهد الإعلامي. تم إعداد بعض المعلومات المضللة التي انتشرت من خلال وسائط التواصل الاجتماعي بما في ذلك المعلومات الكاذبة عن وجود انشقاقات حزبية وتم تصميمها لتبدو وكأنها وردت من مصدر موثوق في مصداقيته مثل سي إن إن، وبي بي سي و إن تي في كينيا.²⁴ تم فبركة القصص غالباً لتجريد الثقة من ساسة محددتين وتشويه سمعتهم أو اختلاق قصص كاذبة عن أحزاب سياسية وأعمال معينة. كانت هذه محاولة لزيادة انقسام الناخبين الشباب الأكثر عدداً بشكل أكبر والتأثير على عملية تصويتهم في سباق حامي الوطيس ومثير للجدل إلى حدٍ كبير بين الرئيس الشاغل لهذا المنصب أو هورو كينيئاتا وزعيم المعارضة رايبلا أودينجا.

المكسيك

لا تعد المعلومات المضللة ظاهرة جديدة في المكسيك، حيث استخدمت الأحزاب الحاكمة هذه المعلومات على مدار التاريخ للمحافظة على قوتها ضد خصومها من الأحزاب. لكن تم استخدام المعلومات المضللة في السياقات مؤخرا لاستغلال ضعف الثقة في المؤسسات بما في ذلك الحكومة ووسائل الإعلام الرئيسية كسلاح ضد الديمقراطية في المكسيك. عزز ضعف هذه الثقة حجم التعرض للمعلومات المضللة خاصة على منصات ووسائل التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك والواتساب اللذان أصبحا مصدر المعلومات الرئيس لأخبار السياسية بالنسبة للكثير من المواطنين. تم رصد كثير من حملات المعلومات المضللة أثناء الانتخابات العامة التي أجريت في يوليو 2018. على سبيل المثال تم مشاركة قصة كاذبة 8000 مرة على صفحة لموقع فيسبوك باسم Amor a Mexico والتي ادعت أن زوجة أندريه مانويل لوبيز أوبرادور الذي كان آنذاك هو المرشح الأبرز والأوفر حظاً للفوز بالانتخابات الرئاسية، والذي فاز بالانتخابات الرئاسية بعد ذلك هو حفيد النازي فيريفاكادو وفضح اتحاد من المجتمع المدني والمنظمات الإعلامية الممول من موقع فيسبوك وجوجل وآيه جيه إسبانيول «AJ+²⁵ Español» كذب هذه الرواية والكثير من القصص الأخرى. وقد شاركت إحدى المنظمات من شركاء المعهد الديمقراطي الوطني وهي أنيمال بوليتيكو في هذا المشروع التعاوني الذي حشد جهود التحقق من دقة المعلومات من عدد من الصحفيين والخبراء على وسائل التواصل الاجتماعي والمناقشات السياسية.²⁶

ميانمار

تم استخدام المعلومات المضللة في ميانمار غالباً للتأثير على الرأي العام عن حالة العلاقات الاجتماعية في البلد وخاصةً الوضع الاجتماعي للأقليات الدينية والعرقية. يمكن أن يمنع التهميش الراسخ المجتمعات من المشاركة في الفضاء المدني وأدت الإمكانيات العالية للحصول على التكنولوجيا واستخدامها إلى تفاقم هذا التمييز. قبل انتشار استخدام الإنترنت في الدولة قامت الجماعات المتشددة في ميانمار بتوزيع منشورات وفيديوهات تحتوي على معلومات كاذبة عن مجتمعات المسلمين لإثارة الرأي العام السلبي تجاههم. أدت الزيادة السريعة في استخدام الإنترنت وشبكات مواقع التواصل الاجتماعي إلى توسيع نطاق وصول المعلومات المضللة في الدولة وأصبح موقع الفيسبوك هو الوسيلة الرئيسية للدخول على الإنترنت بالرغم من وجود بعض المستخدمين غير المدركين لوجود إنترنت خارج تلك المنصة. نتيجة لذلك، أصبح موقع الفيسبوك للكثير من الناس هو الإنترنت نفسها. في يوليو 2014 أدت قصص كاذبة نُشرت على موقع الفيسبوك عن اغتصاب مالك متجر مسلم لموظفة بوذية تعمل لديه، وأدى ذلك إلى شغب استمر ليومين في ماندلاي وأسفر عنه وفاة شخصين وزيادة التوترات بين المجتمعات الإسلامية والبوذية.²⁷ أدانت محكمة ميانمار لاحقاً خمسة أشخاص بتهمة نشر مزاعم كاذبة أدت إلى إثارة أعمال الشغب بما في ذلك السيدة البوذية التي اعترفت أنها تلقت أموالاً لتقدم شكوى كاذبة للشرطة تدعي فيها أنها تم اغتصابها.²⁸

نيجيريا

أدى نقص المعلومات الدقيقة وعدم وجود شفافية إلى وجود عدد من حملات المعلومات المضللة على منصات ووسائل التواصل الاجتماعي في نيجيريا. مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك شهيرة بدرجة كبيرة في نيجيريا وساعد على ذلك إمكانية الدخول عليها بشكل أكبر من خلال تكنولوجيا الهاتف الذكي. تم إعداد هذه الحملات لاستثارة توترات طائفية بشكل أكثر بين المزارعين ومربّي الماشية والتي أسفرت عن مئات الوفيات، وبالأخص في يونيو 2018 انتشرت مشاهد صور على منصات ووسائل التواصل الاجتماعي والتي أظهرت ضحايا جدد لأعمال العنف في الدولة. اكتشف فيما بعد أن هذه الصور تم جمعها من حوادث ليست لها صلة بأعمال العنف.²⁹ نسبت أخبار على مواقع التواصل الاجتماعي كذبا أن العنف على طول طريق لاجو إيدان السريع سببه مربي المواشي في محاولة لخلق حالة من الفوضى حول الوضع الأمني في مناطق محددة وشمل ذلك فبركة صوت مجهول الهوية وتحذيرات أمنية. قامت الشرطة في النهاية بإنكار هذه التقارير الكاذبة التي انتشرت بالفعل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.³⁰ قامت وزارة الإعلام النيجيرية استجابةً لحملات المعلومات المضللة التي انتشرت في أنحاء الدولة بتعزيز التنقيف الإعلامي لتتقيد النيجيريين بآثار المعلومات المضللة على الديمقراطية في الدولة.³¹

صربيا

أصبحت المعلومات المضللة والتلاعب بالمعلومات إستراتيجية ذائعة في غرب البلقان خاصةً تلك المعلومات التي تستهدف علاقات البلقان مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ومنظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو). رسخت حملات المعلومات المضللة المنسقة نفسها في صربيا في السنوات الأخيرة وحاولت هذه الحملات التلاعب بالرأي العام ضد السلام الأوروبي والمؤسسات الأمنية وإثارة التوترات الإقليمية. استنتج تقرير أعده مركز أبحاث الشفافية والمسؤولية (CRTA) في بلجراد أنه في غضون شهر هناك ما يقرب من ثلث التقارير الإعلامية التي تناولت الجهات الفاعلة الدولية في صربيا لم تستشهد بأي مصادر خارجية لأخبارها التي أوردتها في التقارير. كان غالبية هذا المحتوى مدعوم من جهات نظر جهات مؤيدة للروس ومناهضة للولايات المتحدة.³² مازال هناك مخاوف باقية من قيام حملات المعلومات المضللة بإضعاف جهود الانضمام للاتحاد الأوروبي خاصةً إذا إنقلب المصوتون على الاتحاد الأوروبي وعلى حكومتهم أيضاً.

سوريا

خلق الاضطراب المدني في سوريا فرصا للجهات الفاعلة الأجنبية والمحلية لاستخدام المعلومات المضللة للتأثير على الرأي العام أثناء الحرب. بشكل خاص في عام 2016، استهدف القراصنة الروس أصحاب الخوذات البيضاء بالدفاع المدني السوري وهي منظمة للبحث والإنقاذ لا تهدف للربح واتهموها بدعم المنظمات الإرهابية.³³ بالرغم من أن منظمات تقصي الحقائق والصحفيين المحققين استنتجوا كذب هذه الإدعاءات حيث اكتشفت شركة استخبارات وسائط التواصل الاجتماعي ومقرها الولايات المتحدة أن الحسابات الإلكترونية المثيرة وصلت لما يقدر نحو 56 مليون شخص في 2016 و2017.³⁴ تم استهداف أصحاب الخوذات البيضاء بشكل محتمل ليس لعملهم فقط لإنقاذ حياة البشر ولكن لجهودهم لتوثيق ما يجري في الدولة. يستهدف الجناة الذي ينشرون المعلومات المضللة خاصة في أوقات النزاع إلى تشويه سمعة المنظمات غير الربحية ومنظمات المجتمع المدني بهدف إثارة المزيد من الفوضى والبلبلة.

أوكرانيا

روجت الجهات الفاعلة الإلكترونية الموالية للروس بشكل نشط المعلومات المضللة من خلال استخدام وسائط التواصل الاجتماعي التي تشرف عليها الدولة. كان أحد أهداف هذه الإستراتيجية هو خلق حالة من الشك حول طبيعة المعلومات واستقرار الدولة بإغراق المجال العام بسيل من المحتوى الكاذب.³⁵ استهدفت العمليات التي تمت ضد الحكومة الأوكرانية والمؤسسات الإعلامية إضعاف وحدة الدولة واستقرارها في الوقت الذي تضخم فيه من انعدام الثقة بين المواطن والدولة. أثناء سلسلة من الاحتجاجات على الحكومة في 2014، انتشرت قصص بديلة في أنحاء شرق أوكرانيا عن طبيعة هذه الاحتجاجات التي غذتها الجهات الفاعلة الأجنبية التي تظاهرت بأنها لمواطنين أوكرانيين على الإنترنت. أشارت حملات المعلومات المضللة من خلال وسائط التواصل الاجتماعي والمنافذ الإعلامية التقليدية أن المحتجين في كييف، يدعمون اضطهاد طائفة السكان الذين ينحدرون من العرق الروسي في الشرق. تم إعداد هذه الرسائل صراحةً لتتفاهم التوترات بين هذه الفئة في الجزء الشرقي من الدولة وبقيّة أفراد السكان. اقترنت حرب المعلومات مع هجمات إلكترونية مدمرة على المؤسسات الحكومية والبنية التحتية للدولة والتي أسهمت في خلق انطباع لدى المواطن أن الحكومة عاجزة عن توفير الحماية والتأمين لمواطنيها.³⁶

المملكة المتحدة

أظهر الاستفتاء الذي أجرى حول استمرار عضوية المملكة المتحدة في الاتحاد الأوروبي (EU) ما تشكله المعلومات المضللة على أساسيات الديمقراطية. استنتج البحث الذي أجرته جامعة ادنبرة أن هناك أكثر من 400 حساباً تديره روسيا شارك في المناقشات أثناء الانتخابات الرئاسية الأمريكية في 2016 استخدم أيضاً للتغريد ن عملية التصويت. حاولت الحسابات إثارة المخاوف من المسلمين والمهاجرين أملاً في دفع البريطانيين لصناديق الاقتراع لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي. في فبراير 2018، أكدت شركة تويتر في جلسة لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ أن هناك حسابات إلكترونية روسية استهدفت التصويت لخروج المملكة المتحدة من عضوية الاتحاد الأوروبي. عقب التدخل الأجنبي في تصويت خروج المملكة المتحدة من عضوية الاتحاد الأوروبي قامت حكومة المملكة المتحدة بإنشاء وحدة تأمين الاتصالات الوطنية لمحاربة المعلومات المضللة التي تنشرها الجهات الفاعلة الأجنبية والمحلية.³⁷

يتخذ المعهد الديمقراطي الوطني عددا من الخطوات لحماية سلامة المعلومات في الديمقراطيات من بينها:

- إجراء الأبحاث على مدى تعرض وتأثر الدول بالمعلومات المضللة ومقاومتها.
- ضم الخبراء في مهام المراقبة على الانتخابات لتقييم أثر المعلومات الخطيرة على الانتخابات والعمل مع شركاء رصد الانتخابات.
- تطوير الأدوات لرصد وتحليل ومقاومة المخاطر التي تهدد سلامة المعلومات مع الشركاء والبحث عن طرق لمشاركة استنتاجاتهم.
- دعم الحوار بين الأحزاب السياسية الخاص بسلامة المعلومات وتقوية إجراءات أمن الفضاء الإلكتروني.
- إقامة شراكة مع شركات وسائط التواصل الاجتماعي والمنظمات الديمقراطية الأخرى لحماية سلامة المعلومات وتعزيز الخطاب الديمقراطي من خلال تصميم ائتلاف الديمقراطية ([Design for Democracy Coalition](#)).
- العمل مع منظمات التكنولوجيا المدنية كجزء من مبادرة سلامة المعلومات ([INFO/tegrity Initiative](#)) لزيادة حجم الشفافية وتحسين درجة ثقة العامة في المؤسسات.

إقرارات الشكر

قام المعهد الديمقراطي الوطني بإعداد هذا المورد وتم إتاحتته بالتمويل المقدم من الوقف الوطني للديمقراطية (NED). لا تعبر الآراء التي أعرب عنها في هذه الوثيقة بالضرورة عن وجهات نظر الوقف الوطني للديمقراطية. الوقف الوطني للديمقراطية من أجل الديمقراطية هو منظمة غير حكومية لا تهدف للربح ولا تنتمي لأي حزب تعمل لدعم وتقوية المؤسسات الديمقراطية في جميع أنحاء العالم من خلال مشاركة المواطن وانفتاح الحكومة وتحملها المسؤولية. منذ تأسيسه في عام 1983، عمل المعهد الديمقراطي الوطني وشركاؤه المحليون لدعم وتقوية المؤسسات الديمقراطية والممارسات بتقوية الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني والبرلمانات، وحماية الانتخابات وتعزيز مشاركة المواطنين وانفتاح الحكومة وتحملها المسؤولية. يعزز منهج المعهد الديمقراطي الوطني متعدد الجنسيات الرسالة التي مفادها أنه بينما لا يوجد نموذج واحد للديمقراطية هناك مبادئ أساسية معينة تشترك فيها جميع الديمقراطيات. للمزيد من المعلومات عن المعهد الديمقراطي الوطني يرجى زيارة الموقع الإلكتروني www.ndi.org

المعهد الديمقراطي الوطني
455 طريق ماسشوستس، NW الطابق 8
واشنطن العاصمة 20001
رقم هاتف: 202-728-5500
رقم فاكس: 202-728-5520
www.ndi.org



**National Endowment
for Democracy**

Supporting freedom around the world

- 1 Claire Wardle و Hossein Derakhshan, "Information Disorder: Towards an Interdisciplinary Framework for Research and Policymaking," نُشر في 27 سبتمبر 2017، <https://rm.coe.int/information-disorder-report-november-2017/1680764666>, صفحات 11-12.
- 2 Natalie Jomini Stroud وآخرون "Making Sense of Information and Judging its Credibility," Understanding and Addressing the Disinformation Ecosystem, Annenberg School for Communication, 2018، نُشر في مارس <https://firstdraftnews.org/wp-content/uploads/2018/03/The-Disinformation-Ecosystem-20180207-v2.pdf>, صفحة 47.
- 3 Dean Jackson, "Issue Brief: How Disinformation Impacts Politics and Publics," نُشر في 17 أكتوبر 2017 <https://www.ned.org/issue-brief-distinguishing-disinformation-from-propaganda-misinformation-and-fake-news/>.
- 4 Commission High Level Group on Fake News and Online Disinformation, "A Multi-Dimensional Approach to Disinformation: Report of the Independent High-Level Group on Fake News and Online Disinformation," نُشر في 2017 صفحة 12.
- 5 Christopher Porter, "Fire Eye exposed an Iranian disinformation campaign. Not from Silicon Valley but from N. Virginia.", Washington Business Journal. نُشر في 27 أغسطس 2018. <https://www.bizjournals.com/washington/news/2018/08/27/fireeye-exposed-an-iranian-social-media.html>.
- 6 Caroline Jack, Lexicon of Lies: Terms for Problematic Information, Data & Society Research Institute, 2017، نُشر في 9 أغسطس https://datasociety.net/pubs/oh/DataAndSociety_LexiconofLies.pdf, صفحة 2.
- 7 Theodore Schleifer and Eugene Scott, "What was in the DNC email leak?" 25 يوليو 2016. CNN Politics. <https://www.cnn.com/2016/07/24/politics/dnc-email-leak-wikileaks/index.htm>
- 8 Dean Jackson, "Issue Brief: Distinguishing Disinformation from Propaganda, Misinformation, and 'Fake News,'" نُشر في 17 أكتوبر 2017 <https://www.ned.org/issue-brief-distinguishing-disinformation-from-propaganda-misinformation-and-fake-news/>.
- 9 "Propaganda nation: how North Korea spreads its message", The Journal Ireland. نُشر في 20 ديسمبر 2011. <http://www.thejournal.ie/propaganda-nation-how-north-korea-spreads-its-message-309343-Dec2011/>.
- 10 Kostas Bithas, Dionysis Latinopoulos, Charalampos Mentis, "The impact of a public information campaign on preferences for marine environmental protection. The case of plastic waste". Marine Pollution Bulletin, Elsevier Journal, 2018.
- 11 Tim Hwang, Digital Disinformation: A Primer, The Atlantic Council, 2017، نُشر في سبتمبر http://www.atlanticcouncil.org/images/Digital_Disinformation_Primer_web_0925.pdf.
- 12 Caroline Jack, Lexicon of Lies, 3-4 صفحة.
- 13 Alice Marwick و Rebecca Lewis, Media Manipulation and Disinformation Online, Data & Society Research Institute, 2017، نُشر في 5 مايو https://datasociety.net/pubs/oh/DataAndSociety_MediaManipulationAndDisinformationOnline.pdf, صفحة 26.
- 14 Nic Dias, "The Era of WhatsApp Propaganda is Upon Us," Foreign Policy, 2017، نُشر في 17 أغسطس <https://foreignpolicy.com/2017/08/17/the-era-of-whatsapp-propaganda-is-upon-us/>.
- 15 Samuel C. Woodley و Philip N. Howard, "Computational Propaganda Worldwide: Executive Summary," Computational Propaganda Research Project, University of Oxford, نُشر في 11 يوليو 2017 <http://blogs.oii.ox.ac.uk/politicalbots/wp-content/uploads/sites/89/2017/06/Casestudies-ExecutiveSummary.pdf>.
- 16 Derek B. Johnson و Susan Miller, "The Dangers of 'Deep Fakes,'" GCN, 2018، نُشر في 18 يوليو، <https://gcn.com/articles/2018/07/18/deep-fakes.aspx>.
- 17 Chris Doten, "In Fight Against Online Disinformation, A Variety of Tools Are Needed," NDI DemocracyWorks, 2018، نُشر في 22 يونيو، <https://www.demworks.org/fight-against-online-disinformation-variety-tools-are-needed>.

- 18 Wu Min Hsuan, "TICTeC 2018: CoFacts, the chatbot that combats misinformation," نشر في 8 مايو، 2018 <https://youtu.be/4V2dpdmf8IQ>.
- 19 Daniel Funke, "Automated fact-checking has come a long way. But it still faces significant challenges," Poynter, 2018، نشر في 4 إبريل، <https://www.poynter.org/news/automated-fact-checking-has-come-long-way-it-still-faces-significant-challenges>.
- 20 Mapping of Media Literacy Practices and Actions in EU-28, European Audiovisual Observatory, صفحة. 29.
- 21 Amanda Erickson, "Macron's emails got hacked. Here's why French voters won't hear much about them before Sunday's election," Washington Post, 2017، نشر في 6 مايو، https://www.washingtonpost.com/news/worldviews/wp/2017/05/06/macrons-emails-got-hacked-heres-why-french-voters-wont-hear-much-about-them-before-sundays-election/?utm_term=.be98b12ccd14.
- 22 Boris Toucas, "The Macron Leaks: The Defeat of Informational Warfare," Center for Strategic International Studies, 2017، نشر في 30 مايو، <https://www.csis.org/analysis/macron-leaks-defeat-informational-warfare>.
- 23 Tara Susman-Peña و Bebe Santa-Wood, "Kenyans need more than fact-checking tips to resist misinformation," Columbia Journalism Review, 2017، نشر في 25 أكتوبر <https://www.cjr.org/innovations/kenya-election-fake-news.php>.
- 24 Nanjira Sambuli, "How Kenya became the latest victim of 'fake news,'" AlJazeera, 17، نشر في 17 أغسطس، 2017 <https://www.aljazeera.com/indepth/opinion/2017/08/kenya-latest-victim-fake-news-170816121455181.html>.
- 25 Elizabeth Dwoskin, "Facebook's fight against fake news has gone global. In Mexico, just a handful of veters are on the front lines," The Washington Post, 2018، نشر في 22 يونيو، https://www.washingtonpost.com/business/economy/in-mexico-facebook-faces-challenges-as-it-seeks-to-keep-democracy-honest/2018/06/22/098d5f3a-7624-11e8-b4b7-308400242c2e_story.html?utm_term=.0683a7a965df.
- 26 Daniel Funke, "Journalists and tech companies are teaming up to fight fake news about the Mexican election," Poynter, 2018، نشر في 13 مارس <https://www.poynter.org/news/journalists-and-tech-companies-are-teaming-fight-fake-news-about-mexican-election>.
- 27 Samantha Stanley, "Misinformation and Hate Speech in Myanmar," First Draft News, 16 مايو، 2017 <https://firstdraftnews.org/misinformation-myanmar/>.
- 28 "Myanmar convicts five over fake rape claim that sparked riots," Reuters, 2015، نشر في 20 مارس <https://uk.reuters.com/article/uk-myanmar-conviction-idUKKBN0MG11820150320>.
- 29 "Fake news and Nigeria's herder crisis," BBC News, 2018، نشر في 29 يونيو، <https://www.bbc.com/news/world-africa-44655148>.
- 30 Dimeji Kayode-Adedeji, "No herdsmen attack on Lagos-Ibadan expressway - Police," Premium Times, 2018، نشر في 7 فبراير، <https://www.premiumtimesng.com/news/more-news/257886-no-herdsmen-attack-lagos-ibadan-expressway-police.html>.
- 31 Evelyn Okakwu, "Nigerian govt launches campaign against 'fake news,'" Premium Times, 2018، نشر في 11 يوليو <https://www.premiumtimesng.com/news/more-news/275846-nigerian-govt-launches-campaign-against-fake-news.html>.
- 32 "Disinformation Analysis on the Western Balkans: Lack of Sources Indicates Potential Disinformation," EU vs. Disinfo, 2018، نشر في 3 أغسطس <https://euvsdisinfo.eu/disinformation-analysis-on-the-western-balkans-lack-of-sources-indicates-potential-disinformation//>.
- 33 Olivia Solon, "How Syria's White Helmets became victims of an online propaganda machine," The Guardian, 2017، نشر في 18 ديسمبر <https://www.theguardian.com/world/2017/dec/18/syria-white-helmets-conspiracy-theories>.
- 34 "Killing the Truth: How Russia is fueling a disinformation campaign to cover up war crimes in Syria", The Syria Campaign. <https://thesyriacampaign.org/wp-content/uploads/2017/12/KillingtheTruth.pdf>

- 35 Daniel Arnaudo, A New Wave of Censorship: Distributed Attacks on Expression and Press Freedom, Center for International Media Assistance, 2018 نشر في مايو https://www.cima.ned.org/wp-content/uploads/2018/05/CIMA_A-New-Wave-of-Censorship_web_150ppi.pdf.
- 36 Julia Summers, "Countering Disinformation: Russia's Infowar in Ukraine," University of Washington, 2017 نشر في 25 أكتوبر، <https://jsis.washington.edu/news/russia-disinformation-ukraine/>.
- 37 Matt Burgess, "Twitter has admitted Russian trolls targeted the Brexit vote (a little bit)", Wired UK, 2018 نشر في 8 فبراير <https://www.wired.co.uk/article/twitter-russia-brexit-fake-news-facebook-russia>.

